[282] وانفلق (1) بأربع فلق في كل شعب فلقة من غير ضير (2). قال نوف: قال لي جابر بن عبد ا: إن القوم أصروا على ذلك وأمسكوا (3)، فلما أوحى ا إلى نبيه أن ارفع بضبع ابن عمك قال: يا جبرئيل أخاف من تشتت قلوب القوم، فأوحى ا إليه: (يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس (4)) فأمر النبي صلى ا عليه واله بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والانصار، فصعد المنبر فحمد ا تعالى وأثنى عليه ثم قال: يا معشر قريش لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم، ثم قال: يا مشعر العرب لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم، قال: يا معشر الموالي لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم دعا بدواة وطرس (5) فأمر وكتب فيه، (بسم ا الرحمن الرحيم * لا إله إلا ا محمد رسول ا) قال: شهدتم ؟ قالوا: نعم، قال: أفتعلمون أن ا مولاكم ؟ قالوا: أللهم نعم قال: أفتعلمون أنني مولاكم ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فقبض على ضبع علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعه في الناس حتى تبين بياض إبطيه (6)، ثم قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من من خذله - وفيه كلام (7) - أنزل ا تعالى (والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى) فأوحى إليه (يا أيها الرسول

_____ (1) أي انشق (2) لعل المراد: انشعب في كل جدار من الجدر الاربعة للدار فلقة من غير ضير. (3) أصر على الشئ: إذا لزمه وداومه، وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب. أي ان القوم أصروا على نفاقهم وجحدهم فضل أمير المؤمنين عليه السلام. (4) المائدة: 67. (5) سيأتي معناه في البيان. وفي المصدر: قرطاس. (6) الابط: باطن الكتف. (7) أي وفى الحديث كلام لم نذكره هناك اختصارا

_____